

الإستبدال الشكلي في تصميم الشعار

حاتم كاطع لكن حسن¹

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2017/12/12 ، تاريخ قبول النشر 2018/1/2 ، تاريخ النشر 2019/12/15



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ملخص البحث :

يعد الاستبدال أسلوباً من أساليب إثراء المعنى، وهو تعويض شكلي للحرف أو الكلمة داخل النص، وهو استبدال تعبيرى أى استبدال عنصر من النص محل عنصر شكلي أو صوري، واستبدال شكل لاحق بلفظ سابق فيعمل على سبك التعبير وتماسكه. وتحدث عملية الاستبدال داخل النص عن طريق العلاقة القائمة بين الكلمة أو الحرف والشكل ضمن الظاهرة التي تقوم على تعزيز المعنى بما يحدده السياق. ثمة دراسات وأبحاث كثيرة كتبت في الاستبدال، ولاسيما في اللسانيات النصية والتي تركزت حول النصوص اللغوية والأدبية، من هنا وجد الباحث أن هذا المفهوم يمكن أن ينطبق على التصميم وبنيته الفنية التي تتشكل من أجزاء، لذا انتظم البحث في فصول عدة، جاء الفصل الأول بتحديد مشكلة البحث التي تجلت بالتساؤل الآتي :

(ما دور الاستبدال الشكلي في تعزيز الخطاب الاتصالي في تصميم الشعار؟)

فيما حُدد هدف البحث في: (كشف أساليب الاستبدال الشكلي وما يحققه). واهتم الإطار النظري بثلاثة مباحث، تطرق المبحث الأول إلى: (مفهوم الاستبدال، والاستبدال في الفن)، فيما اهتم المبحث الثاني بـ: (الاستبدال الشكلي للشعار، أنواع الاستبدالات الشكلية)، وتطرق المبحث الثالث إلى: (تصميم الشعار، وأنواع الشعار). ثم جرى وصف أنموذجين بحثيين وتحليلهما، مرتكزا إلى فقرات التحليل المستنبطة من الإطار النظري، وما تمخض عنه من مؤشرات. بعد ذلك عرض الباحث النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، ومن النتائج :

- الاستبدال الشكلي في بنية الشعارات يسهم في تقوية الجانب الوظيفي عن طريق الجانب التعبيري للصور الأيقونية، ومحاكاتها للواقع ما يسهم في سرعة التواصل بين الشعار والمتلقي. كما في جميع النماذج. ونظّم الباحث التوصيات التي استشفها في ضوء نتائج بحثه، ومنها:

- ضرورة اهتمام المؤسسات والأندية الرياضية العراقية بتصميم شعارات رياضية تواكب التطور العلمي في مجال التصميم، والشعار بشكل خاص عن طريق الاستعانة بمصممين أكاديميين ومتخصصين. ثم أُلحق البحث بقائمة المصادر ذات العلاقة بالبحث.. وملخص البحث باللغة الانكليزية.

يعد الاستبدال أسلوباً من أساليب إثراء المعنى، وهو تعويض شكلي للحرف أو الكلمة داخل النص، واستبدال تعبيرى أى استبدال عنصر من النص محل عنصر شكلي أو صوري، واستبدال شكل لاحق بلفظ سابق فيعمل على سبك التعبير وتماسكه، وتحدث عملية الاستبدال داخل النص عن طريق العلاقة القائمة بين الكلمة أو الحرف والشكل ضمن الظاهرة التي تقوم على تعزيز المعنى بما يحدده السياق. وثمة دراسات وأبحاث كثيرة كتبت في الاستبدال، ولاسيما في اللسانيات النصية والتي تركزت حول النصوص اللغوية والأدبية، من هنا وجد الباحث أن هذا المفهوم يمكن أن ينطبق على التصميم وبنيته الفنية التي تشكل من أجزاء أيضا، إذ ننظر إلى المفردة الواحدة في التصميم بأنها تشكل جزءا مكملا لشكل آخر معها لتشكيل عملا موحدا، لذلك فإن السياق الذي يأخذنا إلى النص يتكون في محتواه من مجموع المفردات التي يبني عليها التصميم، إذ إن الشكل في التصميم ذو طبيعة تحويلية واستبدالية، وأصبح علامة بارزة من علامات الاتصال في البنية التصميمية، لذلك تركزت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما دور الاستبدال الشكلي في تعزيز الخطاب الاتصالي في تصميم الشعار؟

وتكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

- 1- يمكن الإسهام في تعزيز الرؤى التصميمية للمصممين، وتطوير قدراتهم المهارية في تصميم الشعار.
 - 2- يمكن أن يسهم في رفد المكتبة العلمية بدراسة تنفع المهتمين والباحثين والدارسين في مجال التصميم.
- هدف البحث: يكمن هدف البحث الحالي في: (كشف أساليب الاستبدال الشكلي وما يحققه)

وحدوده في:

الحدود موضوعية في: دراسة أساليب الاستبدال الشكلي في تصميم الشعار.

الحدود الزمانية: سنة 2017م وهي سنة كتابة البحث

والحدود المكانية في شعارات الأندية الرياضية الأمريكية لكرة القاعدة (البيسبول) التي تحوي الاستبدال الشكلي. وعلى وفق المبررات الآتية:

1. تعد من الرياضات الأربع الأولى الأكثر شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية.
2. تتفق شعارات الأندية الأمريكية مع هدف البحث؛ إذ تحوي تصاميم شعاراتها على الاستبدال الشكلي.

تحديد المصطلحات:

• الاستبدال:

لغة: يقول ابن منظور في لسان العرب: وتبدل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به، وأبدل الشيء من الشيء وبذله اتخذ منه بدلا، وأبدلت الشيء بغيره، واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذ مكانه (Ibn Manzoor، 1994، P213)

اصطلاحا: عملية استبدال الكلمة أو الحرف عبر العلاقة القائمة بين الكلمات أو المفردات، من حيث ارتباط بعضها بما قبلها دلاليا، ومعجميا، ونحويا، ضمن

ظاهرة تقوم على تعدد اللفظ للمعنى الواحد بما يحدده السياق أو المقام؛ فقد تكون ثمة كلمة وتعني جملة بذاتها سبقتها، وقد يكون فعل يحمل معنى فعل آخر ، أو اسم يشير إلى قسول سابق

(http://www.ironicans.com/2006/06/you_got_your_picture_in_my_logo.html#comment-370)

اجرائيا: عملية تعويض الحرف بشكل بترادف العلاقة القائمة بين الكلمة والشكل بما ترتبط بعضها دلاليا وتتفق معها تعبيريا وجماليا في تصميم الشعار.

الشكل :لغة: بالفتح ، الشبه والمثل . والجمع إشكال وشكول، وقد يقال تشاكل شيئان، وشكل واحد منهما بصاحبه أي تشابه الشيئان(Ibn Manzoor، 1994 ، P213) بالفتح المثل، والجمع أشكال وشكول، يقول اشكل بكذا أي على منهجه وطريقته وجهته (Makri, 1991, p. 344)

اصطلاحا: الشكل فلسفياً هو معنى مجرد قريب من الأنموذج أو البنية. (Taty Hinder . The 7 different types of logos for small to medium businesses MAR 25- 2016-P81-128)

اجرائيا : بناء من العلاقات القائمة على مبدأ التغيير والاستعاضة في المفردات بهدف إثراء المعنى وتحقيق الجذب . الشعار (Logo) : لغة:يقول الرازي ((شعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا (الماكري ، ، 1991.ص699)

اصطلاحا : رمز أو تصميم بسيط يمثل منظمة ليعرف منتجاتها أو خدماتها. (LogoHilda Design Source, 2005, 23\12\2016 <http://www.logodesignsource.com/types.html>)

اجرائيا: تصميم أو صورة أو عنصر مرئي على وفق الاستبدال الصوري أو الشكلي يستعمل للدلالة على سلعة معينة أو لتوضيح فكرة.

المبحث الأول

مفهوم الاستبدال : قد يرجع تاريخ الاستبدال الى تاريخ اختراع الكتابة، بعد ان استبدلت افكار الانسان التي يريد ايصالها بالمحاولة الاولى لاختراع الكتابة، اذ وجدت الكتابة التي كانت تتميز بمحاكاة صورية لنقل الحقيقة التي يريد نقلها ، فإذا أراد أن يكتب طيرا فانه يرسم صورة طير، " هناك اتفاقا على أن العصر الأول للكتابة ، هو عصر الكتابة بالصور التي ظهرت أول ما ظهرت على أدوات الاستعمال اليومي وعلى جدران الكهوف ".(Nassif Jassim Mohammed، 2009 ، P.28)

فيما بعد وتدرجيا استبدلت الصورة في الكتابة الصورية التي كانت تكتب للتعبير عما يدور في خلد الكاتب إلى رموز كتابية نتيجة التطور الذي شمل الكتابة لتتحول الرموز الصورية إلى رموز حروفية، وبذلك قطع الإنسان شوطا كبيرا في السلم الحضاري.(Alam El-Din Mahmoud, Journal، 1980 ، P.67)

بيد أن القرن السادس عشر شهد محاولات أخرى للرجوع إلى الكتابة الصورية بعد مدة طويلة لتحقيق غاية وظيفية وجمالية، وذلك باستبدال الحروف أو بعض الحروف للكلمة إلى أشكال تعبيرية وجمالية ذلك ما

قام به بعض النبلاء الأوربيين في بداية القرن السادس عشر، فقد أقدم بعض الأثرياء باستبدال أسمائهم وألقابهم الكتابية بأشكال وصور ترمز إلى المكانة الاجتماعية المرموقة، فقد (استعملت اللغة الصورية بصورة مكثفة في عالم النبلاء للكناية عن ألقاب النبلاء، إذ استعملت هذه الطريقة بصورة واسعة كصور ورموز في الأسلحة للتعبير عن الألقاب، وايضا استعملت طرائق اخرى للتعبير عن الألقاب كاستعمال جدران أروقة القصور كمساحات للتعبير عن ألقاب بعض النبلاء كما شاع) ذلك في القرن السادس عشر).
(Hilda Morones , The 7 types of logos and how to use them , 21 \ 8 \ 2016 , Enter to link : 10 PM
21\12\2016 :<https://99designs.com/blog/tips/types-of-logos/>)

فلاستبدال يؤكد ما يتطلب صراحة للوصف في وصف الفكرة للتواصل مع الآخر، ولتأكيد المعنى فضلا عن الجانب الجمالي في وصف الحقيقية، لذلك يتطلب الاستبدال استدعاءً يُحاكي مواقف مختلفة، وبمستويات مختلفة، ولهذا يكون الاستبدال هو: (تمثيل لعوالم صورية من خلال استدعاء واستحضار الأشكال من مرجعيات متنوعة وضمها في بنية واحدة، لها حضورها الحسي البصري، ورسائل موجهة معبرة تواصل بين المصمم والمتلقي بفاعليتها الوسيطة)(23ص8). وعليه وفي كلتا الحالتين يجب أن تكون جزءاً من عمليات الاستدعاء والتمثيل العقلي على هيئة معبرة.

الاستبدال في الفن :

1. في الفنون التشكيلية يعد الاستبدال نظاما شكليا لتحقيق نواة تعبير ضمني تؤدي إلى الجذب وإثارة الحس الجمالي للمتلقى إذ " لا يوجد بين أنواع النشاط الإنساني نشاط خالد خلود الفنون الشكلية (Plastic arts). ولم يبق من الماضي شيئا يساومها قدرا بصفها مفتاحا لتاريخ المدنية ، فلا نزال منذ آلاف السنين نستقي من الأعمال الفنية الخالدة عادات الجنس البشري)ومعتقداته
<https://en.oxforddictionaries.com/definition/logo>"

ففي فن الخط العربي على الرغم من أن فن الخط العربي، (إنما هو تجويد للكتابة، فقد اتجه البعض في الفترة المتأخرة باتجاه محاكاة للصورة منها صورة الإنسان والحيوان أو الطيور أو الثمار أو العمارة، الهدف من ذلك هو تطابق الكتابة مع الصورة)(Al-Kinani, 2004, P.9) ، لإظهار وتعزيز الجانب الجمالي والتعبيري، فحين نلاحظ لوحة للخط العربي تحوي استبدال شكلي لبعض الحروف في الرأس والقدمين لإظهار بعض تفاصيل الرأس وأجزاء الجسم في تكوين على شكل طير. فأما الاستبدال في الفنون التشكيلية فيبدو واضحا في المدرسة الحروفية التي ظهرت مع جماعة البعد الواحد، إذ استلهم الفنانون التشكيليون الخط العربي في أعمالهم، ولجأ البعض إلى الاستبدال لبعض الحروف بالأشكال التي تمثل الأقواس والدوائر والأشكال الشائكة وغيرها فقد (تميزت تكويناته الحروفية التي هي عبارة عن خطوط وكلمات للأشكال الأدمية،

المبحث الثاني

الاستبدال الشكلي للشعار: يعد الشعار أحد طرائق مهمة للاتصال بما يملكه من أدوات تصميمية جاذبة للمتلقى إذ: " يعد وسيلة اتصالية يتم من خلالها نقل المعاني من طرف مرسل إلى طرف مستقبل ويستعان بالعملية الاتصالية بفنون وأساليب كثيرة إذ يراد بها الاتصال غالبا، ربط بين طرفين مرسل ومستقبل

لتأدية وظيفة محدودة في إطار النشاط الانساني " ومما هو معروف أن الصورة أو الشكل يعطي تأثيراً وقوة اتصال أعلى من النص؛ فالصورة " تؤدي دوراً وظيفياً ونفسياً هادفاً، ومن خلال القيام بعملية الاتصال البصري بدرجة كفاءة أعلى من كفاءة الكلمات التي يتكون منها النص الكتابي،

أنواع الاستبدال الشكلي للشعار:

إن أنواع الاستبدالات بين الحرف والشكل و بين الحرف والرقم التي ظهرت في الفترة الأخيرة كثير في الشعارات التي تستبدل الأحرف بالصور أو الرموز. و كيف أن الدماغ يكمل ويميز الكلمة التي تم بها الاستبدال بغض النظر عن تشابه أو عدم الصورة أو الرمز للحرف المستبدل، و(يمكننا تسليط الضوء على أنواع الاستبدالات بين الحرف والشكل التي لوحظت في الفترة الأخيرة كالآتي:

ZERIC ROBINSON , Logo Design , 3/8/2016 10 PM , ENTER 8PM 8/1/2017 :HTTPS://NODINX.COM/5-BASIC-)
(TYPES-OF-LOGOS

- 1- الاستبدال غير كامل للحرف بالشكل : الحرف المستبدل بشكل غير كامل،
- 2- الاستبدال الكامل للحرف بالشكل : هنا الاستبدال يكون بشكل كامل للحرف ، ويستبدل بصورة أو رمز تشبه شكل الحرف المستبدل.
- 3- الاستبدال الكامل للحرف بالصورة: والشكل يمثل معنى الكلمة، غالباً ما تكون الصورة أو الشكل المستبدل يمثل معنى الكلمة ولا يوجد تشابه شكلي بين الحرف والشكل. وذلك الاستعانة بتأثير ما يسمى تأثير (ستروب)



شكل رقم (1)

- 4- استبدال الحرف بالصورة: في الاستبدال هنا لا تشابه بين الحرف و الصورة لا بالشكل ولا بالمعنى ، هنا الاستبدال تكون فيه الصورة التي استبدلت بالحرف لا تشبه الحرف المستبدل بالشكل ولا بالمعنى .
- 5- الاستبدال بين الحرف والرقم : " في بعض شعارات يكون استبدال الحرف بالرقم " .
- 6- الاستبدال بين الرقم والحرف، وتظهر بشكل واضح في بعض شعارات حيث يستبدل الرقم بالصورة .
- 7- استبدال كلمة بالشكل، إن هذا النوع من الاستبدال " إبدال الكلمة بالشكل الذي يعني صوتاً مطابق الكلمة، مثل شعار ملتن جلاسر أنا احب نيويورك ، كما في الشكل (1) .

المبحث الثالث

انواع الشعار:

هنالك اكثر من طريقة لتصنيف الشعار، وسيكتفي الباحث في استعراض التصنيف من الناحية (التصميمية) فتصنف (الشعارات إلى الآتي: (www.andrewkeir.com/logotype-designopen_in_new) - الشعارات النصية: فهي على هيئة أحرف (monogram logos) تشمل الأحرف الأولى لاسم الشعار، ويلاحظ أن عدداً من الشركات المشهورة ك:(IBM, CNN, HP, HBO)، تستعمل الأحرف الأولى من الاسم للتعبير عن هويتها، وأغلب هذه الشركات أسماءها طويلة تتكون من كلمتين أو أكثر، وحيث استخدام الأحرف الأولى لـ

(National Aeronautics and Space Administration) لتصبح (NASA) أسهل من استخدام الاسم الكامل، لذا يكون هذا سببا مسوغا لاختصارها بالأحرف الأولى من أسماءها، والتركيز على الأحرف الأولى للاسم، هو اختصار مهم في عصر يتجه نحو لغة اتصالية بسيطة ومختصرة (فالمصممون يشاركون في استمرار الاتجاهات الأسلوبية الحديثة التي تستند إلى التبسيط والتنوع والمباشرة من دون المرور بالتفصيلات الشكلية التي لطالما شعبت أفق التأويل)(جاسم نصيف،1998،ص110).أو تأتي بهيئة أسماء (logotypes) وهو قائم على النص أيضا لكن يركز على اسم الشركة أو الأشخاص أو المؤسسات التجارية ... و(logotypes) قد تسهم الوضوحية والاختصار، في الجاذبية وسهولة التذكر للتصميم فضلا عن الأسلوب الخطي (font style) المميز يكون أحد أسباب لانتشار وشهرة العلامة التجارية (brand). نستنتج مما سبق أن استعمال الشعارات النصية بالنقاط الاتية :

1. يمكن للمصمم اختزال اسم الشركة بالأحرف الأولى فقط، دون استعمال الاسم كاملا، فالشعارات الكتابية (logotypes) فكرة جيدة إذا كان لديك اسم الشركة مميز وسهل ويلتصق في أذهان العملاء. ومن المهم أن المصمم ينشأ نوع خطي (font) جديد وبتصميم مميز تجعل من الشعار أكثر التصاقا بأذهان العملاء.
2. كلا الصنفين من الشعارات أعلاه سهل الاستعمال بسبب كثرة النسخ والتكرار لمشاريع من الصنف نفسه على مواد التسويق العلامات ما يجعل منها خيارات سهلة التبنى للمشاريع الجديدة لأن المتلقي بدأ يألف ويعتاد على تصاميم شعارات معينة مع منتجات وماركات بنفس الاختصاص.
3. على المصمم عند تصميم شعار جديد من أحد النوعين السابقين، أن لا يكتفي باختيار نوع من الخطوط الجاهزة (font) واستعماله بدون أن يكون متميزا أو مختلف عن النصوص العادية كي يكون ملائما لأن يكون علامة (Brand) ولا يظهر عليه أي ضعف أو ركافة في عين المتلقي .
4. بما أن نوعي الشعار في أعلاه هما شعارات نصية فإن الاستبدال الشكلي يمكن أن يحدث في بنية النوعين في أعلاه باستبدال حرف أكثر من أحرف الاسم أو الاسم بالكامل بشكل صوري يمكن أن يكون شكلا أيقونيا أو رمز تجريدي. فيزيد من الجانب الوظيفي والجمالي للشعار. بأن يكون شكلا جاذبا للانتباه المتلقي ويزيد من الجانب الاتصالي بين الشعار والمتلقي. أما الشعارات التي لا تعتمد على النصوص بشكل كلي فهي :

3- شعارات العلامة التصويرية (pictorial mark):

علامة التصويرية (تسمى أحيانا علامة تجارية (Brand) أو رمز (symbol) هو إيقونة أو رسم تصميمي، إنها على الأرجح الصورة التي تنبدر إلى الذهن عند التفكير بالشعارات العالمية والمعروفة كشعار أبل، وطائر تويتير. وبسبب هذا، فإن تصميم هكذا نوع من الشعارات يمكن أن يكون صعب للشركات الجديدة، أو تلك التي لا تحمل علامة تجارية (Brand) معروفة. والشعارات التي تحوي في بنائها إيقونة صورية أو رمزية لها تأثيرات واضحة لما تحمله الصورة من جوانب تعبيرية وإيحائية وإثارة للانتباه إذ "

4- شعارات العلامات المجردة (Abstract logo marks):

هي نوع معين من الشعارات التصويرية لكن بدل أن تكون الصورة تحاكي التفاحة أو الطير ، فإنها أشكال غالبا ما تكون هندسية تجريدية تمثل العمل التجاري ، فالعلامات في الشعارات المجردة تعطي تأثيرات قوية لأنها تكتفي بالشكل لتعطي معنى واحدا بدل أن يقتصر الشعار على صورة يمكن التعرف عليها ،

5- شعارات رسومات الشخصوس (Mascots): غالبا تكون ملونة ، وفي بعض الأحيان شخصيات كرتونية ممتعة ، وهي مناسبة للتعبير والتحدث والنطق باسمك في رسوم شخصية محببة لتوضيح عمل تجاري أو نشاط. وتسهم في إيجاد جو ممتع من خلال مناشدة للأسر والأطفال. وفي الأحداث الرياضية التي تسهم في ديناميكية كبيرة من أعمال الجمهور لخلق جو حماسي.

مؤشرات الإطار النظري

إن ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات يمكن أجماله بالآتي:

1. يؤكد الاستبدال صراحة وصف الفكرة للتواصل مع الآخر، ولتأكيد المعنى فضلا عن الجانب الجمالي في وصف الحقيقة.
2. الشكل يحمل مدلولاً كونه عنصراً دالاً فضلاً عن قيمته الجمالية ففي التصميم ذي البعدين؛ فإن الأشكال لا تقف عند قيمتها الجمالية كما في الفنون البصرية وإنما تؤدي دورها كرموز ودلالات ذات معان.
- 3- الاستبدالات الشكلية ممكن أن تحدث في أغلب المطبوعات، وذلك باستبدال الحروف في العناوين الرئيسية لإيصال الفكرة بقوة ووضوح، ومن ثم تعزيز الجانب الاتصالي .
4. شعار العلامة التصويرية يمكن أن يكون خياراً صحيحاً وموفقاً للشركات التي تحمل علامة تجارية معروفة والعكس صحيح .
5. الشعارات التي تحوي في بنائها إيقونة صورية أو رمزية لها تأثيرات واضحة لما تحملها الصورة من جوانب تعبيرية وإيحائية وإثارة للانتباه .
6. شعارات رسومات الشخصوس (Mascots) رسوم شخصية محببة تسهم في توضيح عمل تجاري أو نشاط، وخلق جو من المتعة من خلال مناشدة الأسر والأطفال. في الأحداث الرياضية التي تسهم في ديناميكية كبيرة في أعمال الجمهور لخلق جو حماسي.
7. الشكل النهائي للشعار لا يمكن أن يرى إلا من خلال الكل المدرك وليس من خلال الأجزاء المكونة له كالصورة والكتابة.
8. الشعارات المختزلة ببساطة، عند النظر بعمق إلى أجزائها على حدة؛ فإن مكوناتها ليس لها معنى، ولكن عقلنا تلقائياً يدرك جميع التفاصيل هيئة واحدة لأول وهلة.

إجراءات البحث

منهجية البحث: أتمد المنهج الوصفي لأغراض تحليل المحتوى للوصول إلى أهداف البحث؛ فهو من أنسب المناهج البحثية التي تلائم موضوع البحث بما يتيح من إمكانية إجراء التحليل والاستدلال على الاستبدال الشكلي في تصميم الشعار.

مجتمع البحث: أما مجتمع البحث فتضمن شعارات الأندية الأمريكية لكرة القاعدة ، وبلغت (25) ناديا، و بعد استبعاد منها التصاميم المتشابهة والمكرر والذي لا يتفق مع البحث بلغت عدد الشعارات (10) أندية وجدها الباحث مستوفية ومتفقة مع هدف البحث .

جدول بالأندية الأمريكية لكرة القاعدة (مجتمع البحث)

ت	اسم النادي	التأسيس سنة	سنة العمل بالشعار الحالي ومستمر	الدوري	صورة الشعار
.1	Kingsport Mets	1921	1980	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	
.2	Visalia Rawhide 2009	1946	2009	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	
.3	Lansing Lugnuts	1955	1996	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	
.4	Lowell Spinners	1996	1996	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	
.5	Idaho Falls Chukars	1940	2004	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	
.6	Greenville Drive	1977	2006	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	

	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	2001	1995	Kannapolis Intimidators	.7
	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	2007	1962	Jacksonville Jumbo Shrimp	.8
	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	1976	1885	Chattanooga Lookouts	.9
	دوري البيسبول الثانوي Minor League) (Baseball	2005	1968	Corpus Christi Hooks	.10

عينة البحث: وبعد الاختيار اتبع الاختيار القصدي غير الاحتمالي من مجتمع البحث بواقع (3) نماذج 30% ، من مجتمع البحث، اعتمدت طبقاً لموضوع الدراسة وطبيعة مشكلته، وارتباطها مع فكرة الاستبدال الشكلي للشعار.

أدوات البحث: للوصول إلى أهداف البحث صممت استمارة تحديد محاور التحليل، عرضت على الخبراء بصيغتها الأولية ثم عدلت على وفق الملاحظات التي وردت تضمنت محاور تناولها الإطار النظري، إذ ستنسند الباحث في تصميمها الى ما تمخض عنه الإطار النظري من مؤشرات تمثل خلاصة لأدبيات التخصص اشتملت محاور عدة ذات تفصيلات تفي بمتطلبات البحث وتسهم في تحقيق أهدافه.

صدق الأداة: جرى التأكد من صدق أداة التحليل بعد عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين بمنهج البحث العلمي قبل تطبيقها، أجمعوا على صلاحية مفرداتها بعد إجراء التعديلات وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية.

الوسائل الإحصائية: احتسبت النسبة المئوية لعدد التكرارات المتحققة في نماذج العينة للوصول إلى النتائج الكمية للبحث.

تحليل النماذج، (أتمودج رقم (1))

اسم النادي	سنة التأسيس	سنة العمل بالشعار الحالي	صورة الشعار
Corpus Christi Hooks	1968	2005	

سمات الشعارات: هذا الشعار من الشعارات المركبة لأنه مركب من عناصر كتابية وعناصر صورية يقونية ، لكنه يشترك مع الشعارات الكتابية في أن عناصره في الأصل عناصر كتابية طرأ استبدال على أحرفها، لذا فالشعار في منطقة وسط بين الشعارات المركبة والشعارات الكتابية، والشعارات المركبة (The combination mark تعد من الشعارات التي يلجأ إليها المصمم لتعطيه خيارات متعددة الجوانب في إخراج بنية الشعار، فضلا عن صفة التنوع لاحتوائه على عنصري النص والصورة، وقد أضاف الاستبدال صفة (التنوع) بعد ظهور عنصريين صوريين يقونيين عن طريق الاستبدال. أما التأثير الذي أوجده العنصران الإيقونيان فهو تعزيز الجانب الاتصالي للشعار لمحاكاته عناصر في الطبيعة والجانب الجمالية عن طريق إثارة إيقاع جميل نتيجة التكرار، والشعار سهل القراءة ولاسيما إذا علمنا أن اسم النادي من الأسماء السهلة الحفظ لدى المتلقي.

الجوانب التعبيرية: إن عناصر بناء الشكل الكتابية موزعة جنبا إلى جنب وغير متداخلة لسهولة قراءتها، والعنصر الكتابي (Hooks) أعطاه المصمم موقع السيادة كي لا يشتت نظر المتلقي إلى مراكز بؤرية متعددة، اما السنارتان الايقونيتان فهما يعطيان تعابير واضحة المعنى لتقوي الجانب الوظيفي والجانب الاتصالي إذ لجأ المصمم لوضعهما في بنية الشعار. مرسلا رسالة بالغة الوضوح للمتلقي عن ماهية العلاقة بين الشعار والاستبدالين للحرفين بالسنارة، إذ أنشأ رابطة قوية عن طريق الاستعانة بلغة سهلة ألا وهو الشكل الأيقوني الواضح الدلالة لربط المتلقي بأجواء البحر وإطلالة النادي على خليج المكسيك في ولاية تكساس، وهذه الحقيقة تفسر اختيار المصمم ألوان البحر الباردة لهيكل الشعار برغم وجود القليل من الألوان الحمراء الحارة التي تضيف بعض التنوع اللوني وتكسر الجمود الذي يمكن أي يحصل فيما إذا اعتمدنا على تدرجات الألوان الزرقاء الباردة فقط، ولجوء المصمم إلى تكرار الاستبدال أتي عن طريق تأكيد الرسالة الوظيفية وإظهار الإثارة والإيقاع عن طريق التكرار لتقوية للجانب الجمالي .

أتمودج (2) شعار نادي Lansing Lugnuts:

اسم النادي	سنة التأسيس	سنة العمل بالشعار الحالي	صورة الشعار
Lansing Lugnuts	1955	1996	

سمات الشعارات :

إن الاستبدال الذي طرأ على الشعار غير تصنيف الشعار من الشعار كتابي إلى شعار مركب لكن ما زالت مميزات الشعار الكتابي ومميزات الشعار المركب تظهر في آن واحد، فوجود الشكل الإيقوني يضيف بعض التنوع على العناصر الكتابية ويحقق قوة الاتصال والتلقي اللحظي، وبما ان المصمم قد استحصل على الاسم القصير والسهل التذكر والواضح لهذه الأسماء فهذه الميزات تدفع المصمم إلى توظيفها كعناصر كتابية في الشعار .

الجوانب التعبيرية:

لجأ المصمم الى توزيع عناصر الشعار الكتابية ما خلا الشكل الصوري (المسمار اللولبي) لجأ الى توزيع بطريقة وضعها جنباً إلى جنب بدون ربطها أو وضعها فوق بعضها البعض كطبقات كي لا يؤثر في قراءتها وتوجه الفنان إلى عدم التكتيف في الترابط الأجزاء هي أحد الحلول لضمان سهولة التلقي لدى الجمهور، ويبدو التصميم في بنيته تقليدياً وغير مميز لولا استعمال المصمم نوعاً مميزاً من الخطوط (Font) السمكية التي توحى بالخشونة وعدم الرقة ليناسب أجواء العمل للصناعات (الحديدية) المشتملة على القوة والأعمال الصعبة البعيدة عن الرقة والسلاسة في أداء العمل، ويبدو أن خيار البساطة وسهولة التلقي من الجمهور، هو خيار ضاغظ على المصمم ، في هذا الشعار، أما العنوان الجانبي للكلمة (Lansing)، ذات اللون الأسود والتي وضعت في الجانب الأعلى الأيسر مستعينا بالكتلة السوداء (الظل)، أسفل المسمار اللولبي ليحافظ على توازنها داخل الشعار، والشكل الإيقوني الذي يحل محل حرف (T) ويظهر بلون مغاير (الرمادي) للون الكلمة التي تحمل السيادة في الحجم واللون، فكان اللون الرمادي ضرورة يلجأ إليها المصمم لإظهار التنوع اللوني وكسر الجمود، وقد استعان المصمم بشكل إيقوني واضح الدلالة والتعبير. وقد أظهر بعض التفاصيل الوجه وأحاسيسه، وهذه الرسوم يلجأ إليها المصمم لتقوية الاتصال وزيادة أجواء المتعة في لغة التواصل مع الجمهور وهي غالباً (الأشكال الإيقونية الرسومية)، ما تقوي الجانب الديناميكي بين الشعار والجمهور. أما إمكانية الأضرار بقراءة العنصر الكتابي لوجود الشكل الإيقوني داخل الكلمة فتبدو معدومة نتيجة الخاصية الإنسانية في إمكانية قراءة النص بشكل إجمالي اعتماداً على قانون الامتلاء (Law of Pragnanz) لنظرية الجشطالت ويعني إن إدراك الكل سابق على إدراك الأجزاء، وهذا ما يحمل

المصمم على استثمار هذه الخاصية الإدراكية في انشاء بعض الحلول التصميمية وتوجيه العقل إلى ما يريده ومن ثم تحقيق المكاسب الوظيفية والجمالية.

نتائج البحث ومناقشتها

بعد أن أنهى الباحث عمليات التحليل توصل إلى النتائج الآتية:

1. إن دخول الاستبدال على الشعارات النصية باستبدال حرف أو أكثر بالشكل يغير تصنيف الشعار من شعار نصي إلى شعار مركب، الذي يصبح بعد الاستبدال متكونا من ناحية البنية الشكلية من عناصر كتابية وعناصر صورية كما في النماذج رقم (1) و(2) و(5). وبنسبة 60 %.
2. الشعارات المركبة (التي أصلا شعارات كتابية دخل الاستبدال عليها) تزداد سماتها قوة وثراء من خلال إعطائها سمات الشعارات الكتابية والشعارات المركبة في آن واحد كسهولة الفهم والتفسير، ويعتادها الزبون وتعطي صورة فريدة ومعبرة وتعطي تعبيرية وإيحائية وإثارة للانتباه كما في الشكل (1)، (2)، (5) وبنسبة 60 %.
3. الشعارات التي تحوي استبدال شكلي، توضع عناصرها الكتابية البنائية جنباً إلى جنب، (وليست بهيئة طبقات أو مترابطة) كي لا يشوش على المتلقي عند قراءة العناصر الكتابية وكذلك لإظهار الاستبدال الشكلي بشكل واضح وبدون إرباك في إدراكه كما في النماذج (1)، (2) وبنسبة 70 %.
4. العناصر الكتابية التي تحوي استبدالاً شكلياً لأحد حروفها تكون محققة لمركز السيادة. أو تتميز نسبة إلى العناصر الكتابية الأخرى للشعار. كما في جميع النماذج.
5. تبقى إمكانية قراءة الشعار متيسرة حتى بعد دخول الاستبدال على بنية الشعار وتأتي تلك الإمكانية اعتماداً على قانون الامتلاء (Law of Pragnanz) في إدراك الشكل في نظرية الجشطالت الذي يمكن المتلقي من قراءة الشعار بشكل إجمالي. كما في النماذج جميعاً.
6. يزيد الاستبدال من سهولة إدراك الشعار وسرعة التلقي بسبب الجانب الاتصالي الواضح للصورة الإيقونية التي تشير بصراحة إلى الشكل الذي يحاكي الواقع، ومن ثم تعزيز الجانب الاتصالي والوظيفي. كما في جميع النماذج.
7. الاستبدال الشكلي في تصميم الشعارات تسهم في تقوية الجانب الوظيفي من خلال الجانب التعبيري للصورة الإيقونية ومحاكاتها للواقع مما يسهم في السرعة التواصل بين الشعار والمتلقي. كما في جميع النماذج.
8. الاستبدال الشكلي له تأثيرات جمالية من خلال التنوع الذي يطرأ على الشعار، فضلاً عن التأثيرات الجمالية التي تنشأ من ظهور علاقات التي بين الشكل والعنصر الكتابي. كما في جميع النماذج.
9. الاستبدال الشكلي في شعارات الأندية الرياضية الأمريكية للبيسبول تنشأ الحرف و الشكل الإيقوني حصراً وليس العلامة التجريدية الرمزية بالحرف لما يحويه الشكل الإيقوني من جوانب تعبيرية تناسب الألعاب الرياضية مثل رسوم الشخصوس المحببة (Mascots) والتي تثير جوانب حركية وتخطب الجمهور، أو علامات صورية إيقونية سهلة التفسير تناسب أجواء الألعاب الرياضية ولا تفحم المتلقي في البحث عن تفسير معقد صعب التفسير. كما النماذج جميعاً.

10. في بعض الاستبدالات الشكلية للشعار، يلجأ المصمم إلى اختيار شكل إيقوني مشابه لمعنى الاسم، ليحقق به الاستبدال ، كما في (2) ، ونسبة 40 % .

12- أما في البعض الآخر في الاستبدالات الشكلية للشعار، يعمد المصمم إلى إيجاد شكل إيقوني مشابه للمعنى الاسم وشكل الحرف من دون أن يلجأ إلى إحداث تغييرات على الشكل الإيقوني كما في النماذج (1) ، (3) ، (4) ، (5) ونسبة 50 %

الاستنتاجات: بعد أن عرض الباحث النتائج يستنتج ما يأتي :

1. يراعي المصمم تحقيق السيادة أو التميز للعناصر الكتابية التي تحوي استبدال شكلي لإظهار الجانب الوظيفي والجمالي للشعار .
2. إن لجوء المصمم إلى قانون الامتلاء (Law of Pragnanz) في إدراك الشكل لنظرية الجشطالت تسهم في سهولة قراءة العناصر الكتابية في داخل بنية الشعارات التي تحوي استبدال شكلي.
3. إن الاستبدال الشكلي يسهم في سرعة التلقي اللحظي للشعار بسبب الإمكانية التعبيرية للصورة الإيقونية التي تشير بصراحة إلى الواقع بمحاكاة مباشرة ومن ثم تعزيز الجانب الاتصالي والوظيفي .
4. يحقق الاستبدال شكلي داخل العنصر الكتابي الجاذبية من خلال التنوع الذي يطرأ على العناصر الكتابية بوجود عنصر شكلي ، فضلا عن التأثيرات الجمالية التي تنشأ من ظهور علاقات بين الشكل والعنصر الكتابي .
5. إن الشكل الإيقوني المحاكي للواقع والمستبدل بالحرف ، يناسب شعارات الأندية الرياضية بسبب ما يثير من جوانب حركية وتخطب مباشر الجمهور، و سهل التفسير والتلقي .

التوصيات

1. الاستعانة بمصممين أكاديميين ومتخصصين في تصميم شعارات المؤسسات والأندية الرياضية العراقية
2. الإفادة من الإمكانية الاتصالية والجمالية التي يوفرها الاستبدال الشكلي للشعار وتطبيقها على الشعارات العراقية من وزارات وشركات وأندية وإفراد ...
3. استخدام النصوص الكتابية (Font) ذات بعد تعبيري يناسب فكرة الشعار ، وان لا يكتفي باستعمال خط جاهز وإنما إجراء تغييرات عليه بما يتناسب وموضوع الشعار .
4. مراعاة استعمال أشكال صورية إيقونية تشير مباشرة إلى موضوع الشعار وفكرته بشكل صريح مع الاهتمام بان تكون بأسلوب إخراجي مبسط ومختزل .
5. الإفادة من التطور التقني والعلمي في تنفيذ الشعارات وباقي المنجزات التصميمية الطباعية وما يتمخض عنه من الدقة في التنفيذ والسلاسة في العمل .
6. ضرورة اهتمام المصممين لشعارات للأندية الرياضية بتوظيف رسوم الشخصوس (Mascots) ضمن بنية الشعار ، لما يمثله من جوانب تعبيرية كشخصية محببة تثير جوانب حركية وتخطب الجمهور.

المقترحات: تواصل مع البحث الحالي ، يقترح الباحث الدراسة الاتية :

- دلالات اللون في الملصقات الانتخابية

References:

1. Ibn Manzoor, The Tongue of the Arabs, Dar Sadir, Beirut, 1994, Volume 11.
2. Ismail Shawky, Art and Design, Faculty of Education, Helwan University, Cairo, 1999, p. 90. About: Zaid Haider Khalid Farman, Evolution of structures. .3Amjad Qasem, from theories of learning Gestalt theory of learning, September 29, 2012, the site of scientific and educational prospects, the date of entry 10 am, 23/12/2016. : <http://al3loom.com/?p=4810>
3. lyad Hussein Abdullah, the art of design in philosophy, theory and practice, House of Culture and Information, c3, Sharjah, 2008.
Iman Abdel Hussein, Logos Designs as a Communication Message, Covers of the Cultural Affairs Series as a Model, Al-Aqlam Magazine, Second Issue, Fifty-first Year, May-August 2016.
4. Peru, Gestalt Theory, 5:47 PM Tuesday, February 22, 2011, Date of entry: 10 am 27/12/2016:.
5. .2Dina Mohammed Enad, the effectiveness of unity in the design of logos faculties of the University of Baghdad, research published in the Journal of the Academy, College of Fine Arts, University of Baghdad, No. 54, 2010.
6. .Narrator, Nizar, principles of graphic design concepts and applications.
7. .Zakaria Ibrahim, The Structure Problem, Misr Printing House, Egypt, 1990 .
8. .5Bond is brilliantly remarkable. About
9. .6<http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=125622>
10. .7Formalism in Brand Design, Unpublished Master Thesis, College of Fine Arts, Baghdad University, 2015.
11. .8Tariq Habib Saeed, Research submitted to the Directorate General of Curricula, Ministry of Education, Iraq, 1998.
12. Alam El-Din Mahmoud, Journal, Planning for its production and stages of production, Arab Publishing and Distribution, Hospital Day Press, Cairo, 1980- Eid Merhi, a summary in the history of the Akkadian language and its rules, Publications of the Syrian General Book, Damascus, 2012.
13. 10. Al-Kinani, M. Globe: Intuition of Achievement in the Creative Structure between Science and Art, Unpublished PhD Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2004.
14. Al-Makri, Mohammed, Form and Discourse Introduction to Virtual Analysis, Arab Cultural Center, Lebanon, 1991. On: Zaid Haidar Khalid Farman, The Development of Formal Structures in Brand Design, Unpublished Master Thesis, College of Fine Arts, Baghdad University, 2015.
15. 12. Mohammed bin Abi Bakr Abdul Qader Al-Razi, Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Resala, Kuwait, 1982.
16. Nassif Jassim Mohammed, in the design space, 2009, a previous source, p.
17. Nasif Jassim Mohammed, Gestalt Theory in Science and Art, College of Fine Arts, Design Department, Baghdad, 2009, pp. 4-5. Harry Elmerbans, History of Historical Writing, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1987, p. 28.
18. Herbert Reed, Society and Art, Shabab Mohamed Press, p.

19. Waeli, Shaima Kamel inside, metaphor in the virtual image of commercial advertising, a doctoral thesis in the philosophy of printing design, Department of Design, College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad, 2014, p. 8.
20. Tai, Nidal Mahzoul Mohammed, the significance of formal systems in the designs of logos Arab Airlines, unpublished message, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2006, p. 38.
21. Abdul Redha Bahia Dawood, The Role of Cognitive Processes in Reducing Brand Design, Academic Journal, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2001, p. 6
22. <https://en.oxforddictionaries.com/definition/logo>
23. LogoHilda Design Source, 2005, 23\12\2016: , <http://www.logodesignsource.com/types.html>
24. Basil ، 2010 /3/20 ، 10PM
: <http://forum.ma3ali.net/showthread.php?t=706883>
25. Dividfrieman , you get uor picture , june , 12,2006 in 1 PM 17.12.20016 :
26. ERIC ROBINSON , Logo Design , 3/8/2016 10 PM , ENTER 8PM 8/1/2017
: <HTTPS://NODINX.COM/5-BASIC-TYPES-OF-LOGOS/>
27. Heraldry of Fish: Notices of the Principal Families Bearing Fish in Their Arms, By Thomas Moule.
28. Hilda Morones , The 7 types of logos and how to use them , 21 \ 8 \ 2016 , Enter to link : 10 PM 21\12\2016
: <https://99designs.com/blog/tips/types-of-logos/>
29. <http://documents.tips/documents/55cf88155034664618d4809.html>
30. http://www.ironicsans.com/2006/06/you_got_your_picture_in_my_logo.html#comment-370
31. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D8%B4%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D8%A9
32. kendall, D.G. (1984). "Shape Manifolds, Procrustean Metrics, and Complex Projective Spaces". *Bulletin of the London Mathematical Society* 16 (2): 81–121.
33. Taty Hinder, The 7 different types of logos for small to medium businesses, which one is right for yours?, MAR 25 2016, 10PM 21\12\2016: <https://99designs.com/blog/tips/types-of-logos/>
34. www.andrewkeir.com/logotype-designopen_in_new

Formal Substitution in Logo Design

Hattem K. Lkan Hassan¹

Al-academy Journal Issue 94 - year 2019

Date of receipt: 12/12/2017.....Date of acceptance: 2/1/2018.....Date of publication: 15/12/2019



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

substitution is considered a method of meaning enrichment and is a formal substitution for the letter or the word inside the text, and it is an expression substitution that is a replacement of an element of a text with a formal or graphic element, and a substitution of a latter form by a previous vocalization, thus it results in a cohesive expression. Replacement inside the text happens through the existing relation between the word or the letter and the form within the phenomenon that is based on enhancing the meaning in a way that delimits the context. There are many studies and researches written about replacement, especially in the textual linguistics that focused on the literary and linguistic texts. Hence, the researcher found that this concept can be applied on design and its artistic structure that is formed of parts. Thus, the research is made into chapters, the first chapter determined the problem which is stated in the following question:

What is the role of the formal substitution in enhancing communication discourse in the logo design?

The research objective is (discovering formal substitution methods and what it achieves). The theoretical framework consists of three sections: the first one (the concept of substitution, substitution in Art). The second section (logo formal substitution, types of formal substitutions). The third section addressed (the logo design, types of logos). Two research models have been described and analyzed based on the analysis items that are drawn from the theoretical framework and the resulting indicators. Then the researcher presented the results and conclusions reached at including:

The formal substitution in the structure of the logos contributes in strengthening the functional side through the expressive aspect of the iconic picture and its simulation of the reality which would contribute in the speed of communication between the logo and the receiver as is the case in all the models. The researcher arranged the recommendations in the lights of the results of the research such as:

- The need for the Iraqi sport institutions to pay attention to design sport logos keeping pace with the scientific development in the design field and the logo in particular through hiring academic and specialized designers. The research ended with a list of relevant resources and an abstract in English.

¹ Ministry of Education, ali128638@gmail.com